جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار

UNIVERSITY OF ANBAR

AUJLL
مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN:2073-6614
E-ISSN:2408-9680

المجلد (17) العدد (4) الشهر (كانون الأول)
السنة : 2025

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار _ كلية الآداب

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN : 2073-6614
E-ISSN:2408-9680

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد لسنة 1379

المجلد : (17) العدد (2) لشهر حزيران – 2025

المحتويات

	عنوان البحث	اسم الباحث أو الباحثين	الصفحة
1.	الزمن السردي في قصص لؤى حمزة عباس القصيرة مجموعة إغماض العينيين أنموذجا	فاطمه مهدي صالح الجنابي ا.د حسين كياني	1-17
2.	Creativity of Compound Adjectives in Shakespeare's Hamlet: A Cognitive Grammar Approach	Taisir Abdulhafed Abdulrahman	18-35
3.	Women's Voice Between Suppression and A Discourse Analysis of Female :Resistance Characters in Arther Miller's The Crucible	Asst. Lect. Rola Fawwaz Hammad Al-Faragy	36-45
4.	أوجه التشابه والاختلاف بين المتنبي ونالي الشهرزوري – دراسة مقارنة في ضوء المدرسة الأمريكية– للأدب المقارن	م. م. وريا ناجى عبد الله	46-64
5.	Pragmatic Analysis of Refusals in Arabic and English: Strategies and Sociocultural Influences	*Omar A. Khalil* *Dr. Ammar A. Al Abdely*	65-86
6.	A Pragmatic Analysis of Anti-Drug Awareness Posters	*Asmaa Khalaf Mohaisen* *sst.Prof. Ramia Fu'ad Abdulazeez*	87-104

lSSN 2073-6614 PP:1 - 17

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

University of Anbar Journal For Language and Literature

The Narrative Temporality in Luay Hamza Abbas's Short Story Collection *Closing the Eyes*: An Analytical Study

Fatimah Mahdi Shalih Al-Janabi[1]
Department of Arabic language and Literature, Shiraz University, Iran.
fatmhmhdyaljnaby@gmail.com
Professor Dr. Hossein Kiani[2]
Professor in Arabic Lannguage and Literiture, Shiraz University, Iran
hkyance@yahoo.com

Orcid: 0009-0002-2457-3092

Received: 2025-10-04
Accepted: 2025-11-05
First published on line: 2025-12-30

ORCID: https://orcid.org/0009-0002-2457-3092
DOI: https://doi.org/10.37654/aujll485

Correspondingauthor: Hossein Kiani.

Cite as:
Al-Janabi, F. ., & Hossein Kian. (n.d.). The Narrative Temporality in Luay Hamza Abbas's Short Story Collection Closing the Eyes: An Analytical Study. *Anbar University Journal of Languages and Literature*, *17*(4), 1-17. https://doi.org/10.37654/aujll485.

©Authors, 2025, College of Arts, university of Anbar. This is an openaccess article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) .

ABSTRACT:

This study aims to analyze the narrative time in the short story collection "Closing the Eyes" by the Iraqi writer Louay Hamza Abbas, focusing on the disruption of the traditional chronological sequence through the techniques of analepsis (flashback), prolepsis (flashforward), and ellipsis. It seeks to understand how time is transformed into a dynamic and active element in constructing the complex plot, developing characters, and enriching the reading experience.

The research adopted a descriptive-analytical approach, relying on the theoretical framework of Gérard Genette for the analysis of narrative time.

The results showed that the temporal deviation was intentional and masterful, contributing to the creation of multi-layered plots and the revelation of the psychological depths of the characters. It also enhanced elements of suspense and reflection, making the reader an active participant in the construction of meaning. The study confirmed that temporal complexity did not pose an obstacle but rather added profound semantic and psychological dimensions. The analysis demonstrated the writer's skill in employing prolepsis to build future expectations and using ellipsis to accelerate the narrative pace and focus on pivotal moments. The results further confirmed that temporal complexity did not hinder the reader but enriched the text's semantic and psychological layers. Finally, the study illustrated how these techniques collectively contributed to transforming time from a mere framework for events into an existential dimension linking memory and identity.

The study concluded that time in the collection transcended its role as a framework for events to become an existential dimension connecting memory and identity, thereby granting the texts a distinctive human depth.

Keywords: The Iraqi short story, Gerard Gent, the novelist time, Luay Hamza Abbas

الزمن السردي في قصص لؤى حمزة عباس القصيرة مجموعة إغماض العينيين أنموذجا

فاطمة مهدي صالح الجنابي[1]

قسم اللغة العربية وآدابها ،جامعة شيراز،شيراز ، إيران.

ا.د حسين كياني[2]

قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة شيراز،شيراز ، ايران .

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الزمن السردي في المجموعة القصصية "إغماض العينين" للقاص العراقي لؤي حمزة عباس، مع التركيز على كسر التسلسل الزمني التقليدي من خلال تقنيات الاسترجاع، الاستباق، والحذف. وتسعى لفهم كيفية تحويل الزمن إلى عنصر دينامي فاعل في بناء الحبكة المعقدة وتطوير الشخصيات وإثراء التجربة القرائية.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي–التحليلي، مستنداً إلى الإطار النظري لجيرار جينيت في تحليل الزمن الروائي.

أظهرت النتائج أن الانزياح الزمني كان مقصوداً ومتقناً، حيث ساهم في خلق حبكات متعددة الطبقات والكشف عن الأعماق النفسية للشخصيات. كما عزز عنصري التشويق والتأمل، وجعل القارئ مشاركاً نشطاً في بناء المعنى. وأكدت الدراسة أن التعقيد الزمني لم يشكل عائقاً، بل أضاف أبعاداً دلالية ونفسية عميقة. وقد أظهر التحليل براعة الكاتب في توظيف الاستباق لبناء توقعات المستقبل، واستخدام الحذف لتسريع الإيقاع السردي والتركيز على اللحظات المحورية. كما أكدت النتائج أن التعقيد الزمني لم يشكل عائقاً أمام القارئ، بل أثرى طبقات النص الدلالية والنفسية. وأخيراً، بينت الدراسة كيف أسهمت هذه التقنيات مجتمعة في تحويل الزمن من مجرد إطار للأحداث إلى بُعد وجودي يربط بين الذاكرة والهوية. خلصت الدراسة إلى أن الزمن في المجموعة تجاوز كونه إطاراً للأحداث ليصبح بُعداً وجودياً يربط بين الذاكرة والهوية، مما يمنح النصوص عمقاً إنسانياً متميزاً.

الكلمات المفتاحية: القصة القصيرة العراقية، جيرار جينت، الزمن الروائي، لؤي حمزة عباس

المقدمة:

خلفية البحث

تأتي هذه الدراسة في سياق الاهتمام النقدي المتزايد بتحليل البنى السردية الحديثة في القصة القصيرة العربية عمومًا والعراقية على وجه الخصوص، والتي اتسمت بمحاولات جادة لكسر الأشكال التقليدية وابتكار لغات فنية جديدة. وتنطلق الخلفية الأساسية للبحث من ملاحظة وجود حيز كبير للدراسة في أعمال القاص لؤي حمزة عباس، الذي يعد من الأصوات المهمة في المشهد السردي العراقي المعاصر، حيث تبرز مجموعته "إغماض العينين" كمثال بارز على التعامل مع الزمن ليس كإطار ساكن، بل كشخصية فاعلة ومؤثرة في نسيج القصة. كما تستند الخلفية إلى الإطار النظري الذي وضعه نقاد وباحثون في حقل السرديات، أمثال جيرار جينيت في نظرياته حول الزمن الروائي وتقنياته (الترتيب، والمدة، والتكرار)، حيث يشكل هذا الإطار أساسًا منهجيًا لفهم الآليات التي تعمل بها التقنيات الزمنية في النص الأدبي. لذلك، يسد هذا البحث فراغًا ملحوظًا في الدراسات النقدية التي تناولت الأعمال الإبداعية للؤي عباس، من خلال تخصيص دراسة تحليلية معمقة لأبرز تقنيّة تطبع مشروعه القصصي في "إغماض العينين"، وهي تقنية الانزياح الزمني، ساعيةً إلى الكشف عن الأبعاد الجمالية والدلالية التي تمنحها هذه التقنية للنص، وكيفية مساهمتها في تطوير شكل القصة القصيرة ومحتواها.

ولا تقتصر أهمية هذه الدراسة على تحليل المجموعة في إطارها المنعزل، بل تمتد إلى وضعها في سياقها الأدبي الأوسع. فمن شأن مقارنة آليات الانزياح الزمني في "إغماض العينين" مع تجارب سردية عربية معاصرة أخرى، مثل تجارب صنع الله إبراهيم، وأحمد السعداوي، وخالد خليفة، وغادة السمان، أن يُبرز بوضوح مكانة وخصوصية مشروع لؤي عباس القصصي، ويكشف عن التشابهات والتباينات في توظيف الزمن كأداة تعبيرية.

تحديد الموضوع

يُعدُّ الزمن السردي من الركائز الأساسية في بناء النص الأدبي، حيث يتجاوز كونه إطاراً زمنياً للأحداث ليصبح أداة فاعلة في تشكيل الدلالة وتطوير الشخصيات. وتتنوع النظريات التي تناولت الزمن السردي، ولا سيما نظرية جيرار جينيت التي

ميزت بين زمن القصة وزمن الخطاب، وركزت على تقنيات الترتيب والمدة والتواتر، مما أثرى الدراسات السردية وأسهم في تحليل البنى الزمنية المعقدة. في هذا الإطار، تأتي المجموعة القصصية "إغماض العينين" للقاص العراقي لؤي حمزة عباس، نموذجاً متميزاً للتوظيف غير التقليدي للزمن السردي في القصة القصيرة العراقية. حيث يتبنى الكاتب أسلوباً متقطعاً يعتمد على التنقل الحر بين الماضي والحاضر، مستخدماً تقنيات الاسترجاع والاستباق والحذف، مما يخلق نسيجاً سردياً غنياً يتحدى التسلسل الخطي التقليدي. يهدف هذا البحث إلى دراسة كيفية توظيف الترتيب الزمني غير الخطي في مجموعة "إغماض العينين"، وتحليل أثره في بناء الحبكة وتعميق الشخصيات، انطلاقاً من الإطار النظري الذي قدمه جينيت، سعياً لكشف الأبعاد الجمالية والفلسفية التي يضفيها التلاعب الزمني على التجربة السردية.

سبب اختيار المجموعة أنموذجًا للدراسة

وقد وقع الاختيار على المجموعة القصصية "إغماض العينين" أنموذجاً لهذه الدراسة لاعتبارات عدة، أبرزها:

1- تمثيلها لحظة نضج فني في مسيرة لؤي حمزة عباس القصصية، حيث تبلورت فيها رؤيته الفنية بشكل واضح، وتجلى فيها توظيف الانزياح الزمني بوصفه استراتيجية سردية مركزية وليس مجرد تقنية عابرة

2- احتواء نصوص المجموعة على تشكيل غني ومعقد من تقنيات الانزياح الزمني (الاسترجاع، الاستباق، الحذف) مما يوفر مادة خصبة للتحليل تقوم عليها الدراسة.

3- سعي المجموعة إلى تكثيف التجربة الإنسانية والوجودية من خلال التلاعب بالزمن، مما يمنح النصوص عمقاً يتجاوز الحدث اليومي المباشر، ويتيح مساحة أوسع للتأويل.

4- قدرة هذه المجموعة على تجسيد التداخل بين الزمن الفردي والزمن الجماعي (الذاكرة العراقية)، مما يجعل الدرس الزمني فيها ذا بعد مزدوج: نفسي/فردي واجتماعي/تاريخي.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من كونه يُسلط الضوء على أحد العناصر السردية البالغة الأثر في البنية القصصية، ألا وهو الزمن السردي، الذي يُعدّ حجر الزاوية في تشكيل الحبكة، وتطوير الشخصيات، وإثراء الدلالات النصية. وتكمن ضرورة الدراسة في تناولها للمجموعة القصصية "إغماض العينين" للكاتب لؤي عباس، التي تميزت باستخدام غير تقليدي للزمن، حيث وظّف الكاتب تقنيات الاسترجاع والاستباق والحذف بشكل مكثف ومتقن، مما يجعل من هذه المجموعة نموذجاً ثرياً لدراسة السرد المعاصر.

ويهدف البحث إلى كشف الآليات التي يعتمد عليها عباس في بناء عالمه القصصي، وكيف يساهم التلاعب الزمني في إضفاء أبعاد فلسفية ونفسية على النص، مما يرفع من قيمته الفنية ويجعل تجربة القراءة أكثر عمقاً وتشويقاً. كما أن فهم هذه التقنيات لا يقتصر على تحليل النصوص فحسب، بل يمتد إلى توسيع الأفق النظري للسرديات العربية، والإسهام في تطوير الأدوات النقدية المعاصرة.

ولذلك، فإن دراسة هذا الموضوع ليست مجرد تحليل أدبي لجزئية تقنية، بل هي قراءة ضرورية لفهم كيف يمكن للزمن أن يتحول من إطار زمني جامد إلى عنصر ديناميكي فاعل، يُسهم في بلورة رؤية الكاتب ويُثري الحوار النقدي حول السرد العربي الحديث.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحليل كيفية استخدام الترتيب الزمني في المجموعة القصصية "إغماض العينين"، وذلك من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة المركزية حول تأثير هذا الترتيب على بناء الحبكة وتطوير الشخصيات. كما يسعى البحث إلى استكشاف الأساليب التي يعتمدها الكاتب في التلاعب بالزمن وكيفية تأثير ذلك على تجربة القارئ، بالإضافة إلى ذلك، يهدف البحث إلى فهم العلاقة بين الزمن والسرد في هذه المجموعة، مع التركيز على كيفية استخدام عباس للاسترجاع والاستشراف الزمني كأداة رئيسية في تشكيل المعنى والأحداث.

أسئلة البحث:

السؤال الرئيسي:

كيف يوظف لؤي عباس الترتيب الزمني في سرد قصص 'إغماض العينين؟

الأسئلة الفرعية:

1. كيف يؤثر التلاعب الزمني على تطور الشخصيات في المجموعة القصصية؟

2. ما هي الأساليب التي يعتمدها الكاتب في التلاعب بالزمن، وكيف تؤثر هذه الأساليب على تجربة القارئ؟

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في فهم وتعقيد الترتيب الزمني غير التقليدي في "إغماض العينين" وتأثيره على البناء السردي للقصص، وتتساءل المشكلة الرئيسية عن كيفية تحقيق الكاتب للتوازن بين الترتيب الزمني وبين الحفاظ على تماسك السرد وإيصال الرسائل بطريقة فعالة، كما تتناول المشكلة دور هذا الأسلوب في المساهمة في تكثيف التجربة الأدبية وخلق طبقات إضافية من المعنى، ومدى صعوبة تتبع الأحداث وفهمها بشكل كامل من قبل القارئ نتيجة لهذا الترتيب الزمني.

منهج البحث:

سيعتمد البحث المنهج الوصفي – التحليلي الذي يسعى إلى الوقوف عند العمل القصصي، ليتعرف على خصائصه الفنية والفكرية، كما يعكسها هذا العمل بالضبط، وهو يتيح لنا فهماً أدق لطبيعة الترتيب الزمني التي استخدمها القاص العراقي، كما يكشف لنا عن مستواه الفني، مع الاعتناء قدر الإمكان بتحليل الخطاب السّرديّ، بوصفه خطاباً ذا مستويات دلاليّة متنوّعة، ويهتم بدراسة التقنيات السردية الفاعلة في الخطاب ونسقه الثقافي المنفتح على الثقافة تأثيراً أو تأثراً، كما سيستعين البحث بالمنهج التّاريخي.

ولتعميق التحليل وتوضيح الآليات التي اتبعها الكاتب في تشكيل الزمن، وتم تعزيز المنهج الوصفي–التحليلي بآلية تحليل نصية تفصيلية، مستندة إلى نموذج جيرار جينيت، وارتكزت على الخطوات التالية:

التفكيك الزمني: تم تفكيك النص القصصي إلى وحداته الزمنية الأساسية (أحداث، مشاهد، استرجاعات، استباقات)، وتحديد الزمن المرجعي الأساسي لكل قصة (الحاضر السردي).

التصنيف حسب تقنيات جينيت: تم تصنيف هذه الوحدات وفقاً لتقنيات جينيت (الاسترجاع، الاستباق، الحذف، المشهد، الملخص)، مع تحديد نوعها ومداها واتساعها.

التمثيل البياني (الجداول الزمنية): تم تمثيل العلاقة بين ترتيب الحكاية وترتيب الخطاب بشكل بياني توضيحي للنماذج التحليلية الأساسية، مما يسمح بتصور الانزياحات الزمنية وإبراز الأنماط السردية بدقة. يوضح هذا التمثيل كيف أن تسلسل الأحداث في النص (الخطاب) يحيد عن تسلسلها المنطقي (الحكاية).

ويوضح الجدول التالي نموذجاً تطبيقياً لآلية التحليل هذه كنموذج تحليل للانزياح الزمني في إحدى القصص من مجموعة "إغماض العينين:

تسلسل العرض في النص (الخطاب)	الوحدة السردية	التقنية الزمنية	الموقع على خط الزمن المنطقي (الحكاية)	الوظيفة السردية / الدلالية
1	المشهد (أ)	الحاضر السردي	الزمن الأساسي (الحاضر)	تقديم الشخصية في وضع راهن
2	"حدث بعد أعوام"...	استرجاع داخلي	الماضي (طفولة الشخصية)	الكشف عن جذر سلوك الشخصية
3	العودة إلى المشهد (أ)	العودة إلى الحاضر	الزمن الأساسي (الحاضر)	ربط الماضي بالحاضر
4	"ستعاوده بعد عقود"...	استباق داخلي	المستقبل	بناء التوقع والترقب
5	"أسبوعان مرّا"...	حذف + ملخص	ماضي قريب محذوف	تسريع الإيقاع والإيحاء بمعاناة

المبحث الأول: التّعريف بالقاصّ لؤي حمزة عبّاس، وأهم مؤلّفاته وجوانبه الثقافيّة

أولاً: التّعريف بالقاصّ لؤي حمزة عبّاس

لؤي حمزة عباس هو أديب عراقي، روائي وقاص، وُلد في العراق عام 1965م. يعمل كأستاذ في كلية الآداب بجامعة البصرة، حيث بدأ كتابة القصة القصيرة في أواسط الثمانينات من القرن الماضي، وتوسعت مجالات إبداعه لتشمل كتابة الرواية ودراسة السرد العربي. وُلد في مدينة البصرة في منطقة الجمهورية، ونشأ فيها قبل أن ينتقل مع أسرته إلى منطقة المعقل حيث قضى طفولته. أثرت بيئته الثقافية والاجتماعية بشكل كبير في إبداعاته النثرية سواء في القصة القصيرة أو الرواية أو النقد الأدبي(الزّركاني، 2012: 13)، انضم لؤي عباس إلى صفوف الجيش العراقي عام 1982م وشارك في الحرب العراقية الإيرانية لمدة سبع سنوات(1980 – 1988) (أبو غزاله، 1994: 6) ، وهو ما كان له تأثير واضح على أعماله الأدبية، وصارت مداداً لوّن به كثيراً من مشاهده(الزّركاني، 2012: 14)، بدأ كتابة القصة القصيرة في سن مبكرة، إذ نشر أولى قصصه في جريدة القادسية عام 1986م بعنوان "الطائر"(الزّركاني، 2012: 14)، كما شارك في مسابقة مجلة الأقلام العراقية للقصّة القصيرة للشباب في عامي 1992 و1993م. حصل على شهادة الماجستير في الأدب العربي عام 1996م من جامعة البصرة عن رسالته التي عنونها بـ (تداخل الفنون في القصّة العربيّة القصيرة في العراق)، وكانت هذه الرّسالة بإشراف الدّكتور شجاع العاني، فتواصل مع المبدعين في سائر أرجاء العراق والوطن العربيّ، والمهجر(روي، 2021: 184)، وحصل على الدكتوراه في عام 2002م في موضوع "التشكيل السردي في كتب الأمثال

العربية". نال اللقب الأكاديمي "أستاذ" في عام 2012م ويواصل تدريس مادتي السرد العربي القديم ودراسات الرواية لطلبة الماجستير والدكتوراه، فكانت ثقافته مشرقة زيّن بها كثيراً من المؤتمرات والنّدوات وميادين النّثر العربيّ(روي، 2021: 188).

ثانياً: مؤلفاته

لؤي عباس قدم العديد من الأعمال الأدبية التي تتنوع بين القصص والروايات والدراسات النقدية. من أبرز أعماله القصصية التي حققت له حضورًا مميزًا في الساحة الأدبية: "على درّاجة في الليل"، "العبيد"، "ملاعبة الخيول"، و"إغماض العينين". كما كتب العديد من الروايات مثل "الفريسة"، "كتاب المراحيض"، و"صداقة النمر". بالإضافة إلى ذلك، قدم العديد من الدراسات النقدية التي تناولت السرد العربي بشكل عام، مثل "سرد الأمثال"، "سلوان السرد"، و"بلاغة التزوير: إنقاذ اللغة من الغرق". لقد نال لؤي عباس العديد من الجوائز الأدبية، مما كان دليلاً على إبداعه المستمر وحرصه على التميز في مجاله الأدبي.

المبحث الثاني: عناصر الترتيب الزمني في المجموعة القصصية إغماض العينين

لتحليل عناصر الترتيب الزمني في المجموعة، سيتم تطبيق الآلية التحليلية المذكورة آنفاً في منهج البحث، والتي تجمع بين التحليل النصي الدقيق والتمثيل البياني للعلاقات الزمنية. سيقوم هذا التحليل بتفكيك النماذج المختارة من المجموعة لتتبع الانزياحات الزمنية وبيان براعة الكاتب في تشكيل الزمن، وكيفية تحويل الانزياح من مجرد تقنية إلى عنصر دال ومحوري في بناء المعنى. وقبل الدخول في تفاصيل تحليل عناصر الترتيب الزمني في المجموعة القصصية "إغماض العينين"، من الأهمية بمكان أن نؤسس للإطار الفكري الذي تنبني عليه هذه الدراسة. فمحور اهتمامنا هنا ينصب على الزمن السردي، الذي يُفهم من خلال العلاقة بين ترتيب الأحداث كما وقعت حقاً في عالم القصة، وترتيب عرض هذه الأحداث كما يقدمها لنا القاص في نصه. الانزياح عن التسلسل المعتاد ليس مجرد لعبة شكلية، بل هو أداة فنية تهدف إلى تحقيق غايات عميقة، مثل بث عنصري التشويق والتوتر في نسيج القصة، والكشف المتدرج عن أعماق الشخصيات ودوافعها المكبوتة، وربط مصيرها بماضيها بشكل يبرز تأثير الذاكرة والندم. كما أن هذا الانزياح يدفع القارئ إلى المشاركة الفعالة في بناء المعنى، من خلال محاولته تجميع قطع الأحجية الزمنية المبعثرة. ولتحقيق هذه الغايات، سنعتمد بشكل رئيسي على المفاهيم التي قدمها الناقد الفرنسي جيرار جينيت لتحليل الزمن السردي. وسنركز تحديداً على ما أسماه ب "الترتيب"، أي فحص الفجوات بين ترتيب وقوع الأحداث وترتيب سردها. وتتمثل المؤشرات الأساسية لهذا الانزياح في استخدام تقنيتي الاسترجاع، وهي العودة إلى حدث من الماضي، والاستباق، وهو الإشارة إلى ما سيحدث في المستقبل. بالإضافة إلى ذلك، سنلاحظ تقنية الحذف، وهي إغفال فترات زمنية معينة لتسريع وتيرة السرد.

ومن المهم أيضاً أن ننتبه إلى أن طبيعة القصة القصيرة، بوصفها جنساً أدبياً يتميز بالاكتناز والكثافة، تفرض شكلاً خاصاً على استخدام هذه التقنيات. فالتلاعب بالزمن فيها يكون عادة حاداً وموجهاً بدقة، لأن كل جملة تحمل عبئاً دلالياً كبيراً. كل استرجاع أو استباق في القصة القصيرة يجب أن يكون محكماً وذا دلالة قوية، لأنه يعوض عن السرد المطول الذي تتسع له الرواية. لذا، فإن دراسة الترتيب الزمني في "إغماض العينين" تتطلب تركيزاً خاصاً على هذا الاقتصاد الفني وكثافة الدلالة.

وبهذا التأسيس النظري، يصبح بمقدورنا الانتقال إلى التحليل التطبيقي في المبحث الثاني، حيث سنفحص كيف وظف القاص لؤي حمزة عباس هذه العناصر الزمنية – الاسترجاع والاستباق والحذف – بشكل إبداعي لبناء عالمه القصصي المليء بالتداخلات الزمنية المعبرة، مستشهدين في ذلك بالنصوص والأمثلة من المجموعة نفسها.

إن تحليل "زمن الخطاب" في أي عمل سردي يجب أن ينطلق أساسا من تقنيتين مهمتين، تشكل كل واحدة منهما اختيارا يقوم به الكاتب لحل المشاكل التي يطرحها عليه الزمن السردي وتعزى هاتان التقنيتان إلى تقنية ثالثة هي التواتر إلى جيرار جينيت الذي سماهما بالترتيب والديمومة(رحيم، 2022: 163)، ويقوم العمل الأدبي في ترتيبه الزّمني في المجموعة القصصية إغماض العينين على عناصر عدّة هي:

أولاً: المدّة

إنّ المدّة أو السّعة أو الاتّساع هو "المفارقة الزّمنيّة، زمن القصّة الذي تغطّيه هذه المفارقة"، والمدّة وتسمى الديمومة أيضاً وتعني مقارنة الفترة الزمنية التي تستغرقها الأحداث في الحكاية بالمدة الزمنية التي تستغرقها في الخطاب"(رحيم، 2022: 163)، والمدّة هي تقنيّة من التّقنيّات الزّمنيّة وترتبط "في أيّة رواية ارتباطاً وثيقاً بالإشارات الزّمنيّة، وبطريقة سرد الأحداث، وكذلك بالصّياغة اللغويّة للجمل التي تَرِد فيها تلك الإشارات، وهو ما يتطلّب قبل مقاربة الزّمن معاينة طبيعة الإشارات الزّمنيّة وكثافتها وتمظهراتها، ثمّ معاينة الجانب المهيمن في طريقة الإخبار من حيث السّرد والعرض والوصف"(ابن الشّيخ، 2008: 141)، وتقوم دراسة المدّة على مقارنة الفترة الزّمنيّة التي تستغرقها الأحداث في الحكاية بالمدّة الزّمنيّة التي تستغرقها روايتها في الخطاب"(القاضي، 2010: 378).

وقد اعتمد عليها الكاتب لؤي عباس في مجموعته القصصية، بوصفها عنصراً رئيساً من عناصر القصّة، وقد كانت المدّة في مجموعته القصصية محمّلة بنقطة بداية، كقوله: "وصلنا عند الواحدة والنّصف منزل السّائق ليرى جماعته"(عبّاس، 2008: 77)، وكقوله: "في حوالي العاشرة كان يواصل مهمّته، يقطع حوادث اليوم، ويجمعها فوق بعضها على البلاط، إنّه يؤرّخ أيّامه لكلّ يوم حادثة، يرسم حولها إطاراً بقلم التّصحيح، ويمنحها رقماً بحسب تسلسل أيّامه، ثمّ يتركها فوق الأخريات"(عبّاس، 2008: 25)، نجد المدّة الزّمنيّة التي حدث فيها الحدث في حوالي العاشرة، وكان الحدث مواصلة مهمّته، وندرك أنّ المسرودات تعنى بالماضي، لكنّها تلوّن في أنساق الزّمن، ويعدّ الزّمن عنصراً رئيساً من عناصر السّرد، لكونه هو الذي يسهم في ربط الأحداث والشّخصيّات والأمكنة، لذا نجد الرّوايات مبنيّة على الزّمن، ولا يمكن أن نتصوّر حدثاً دون زمن(مارتن، 1998: 95)، إنّ "كلّ مفارقة سرديّة لكون لها مدى واتّساع، فمدى المفارقة هو المجال الفاصل بين نقطة انقطع السّرد وبداية الأحداث المسترجعة أو المتوقّعة، أمّا الاتّساع فهو المدّة التي تغطّيها المفارقة نفسها"(خروبي، د.ت: 54) ، لكن في المجموعة القصصيّة (إغماض العينين) حاول القاصّ إعطاء مرونة وحيويّة للمتن القصصيّ، وأفصح عن جمال الإبداع القصصيّ لديه ، حين عكس تمكّنه من تصيّد اللحظات الزّمنيّة وتوظيفها بدقّة. نحو قوله: "وصلت ليبيا قبيل عيد الفطر، تعيّنت مدرّساً للرّياضيّات في إحدى مدارس سرت، منذ 1-3-95 ولغاية الآن لم أتسلّم فلساً واحداً، وما زلت أعاني الإفلاس، الرّواتب هنا لا تصرف إلا نهاية العام الدّراسي، ولا أدري متى ينتهي هذا العام"(عبّاس، 2008: 72)، لقد بدت المدّة الزّمنيّة محدّدة (قبيل عيد الفطر)، ثمّ جاءت أكثر تحديداً بقوله: (منذ 1-3-95) وما لبث أن أعطاها اتّساعاً بقوله (لغاية الآن)، وهذا يشير إلى اهتمام القاصّ بالبعد الزّمنيّ.

وبهذا، فإنَّ الديمومة لا تقتصر على مجرّد تحديد الفترة الزمنية التي تستغرقها الأحداث، بل هي تقنيةٌ سرديةٌ دقيقةٌ تعبّر عن العلاقة بين زمن الحكاية وزمن الخطاب. وهذا التحديد الدقيق للمدّة لم يكن غرضه الإطار الزمني فحسب، بل كان أداة فاعلة لتعزيز مصداقية السرد وإضفاء طابع الواقعية عليه، مما يعمق انغماس القارئ في العالم القصصي ويجعله شاهداً على تدفق الزمن داخل حياة الشخصيات، فمن خلال التلاعب بهذه العلاقة — سواءً بالإطالة أو الاختصار أو المساواة — يمنح القاصُّ اللحظةَ القصصيةَ عمقاً وإيقاعاً متحكَّماً به، مما يُضفي حيويةً على المتن السردي ويكشف عن براعته في توظيف الزمن كعنصرٍ فاعلٍ في بناء النصّ وشحنّه دلالياً ونفسياً.

ثانياً: الاسترجاع

وهو العودة، و"استرجعت منه الشّيء إذا أخذت منه ما دفعته إليه"(ابن منظور، 1414: 117)، ويُسمّيه القاضي في معجمه بالارتداد، وهو "سرد لاحق لحدث سابق للحظة التي أدركتها القصّة"(القاضي، 2010: 17)، أي إنّ المؤلّف يعود إلى فترة زمنيّة قد تجاوزها ووصل إلى نقطة أخرى ثمّ يعود إليها، فهي "مفارقة زمنيّة باتّجاه الماضي، انطلاقاً من لحظة الحاضر. استدعاء حدث أو أكثر وقع قبل لحظة الحاضر، أو اللحظة التي تنقطع عندها سلسلة الأحداث المتتابعة زمنيّاً لكي تخلي مكاناً للاسترجاع"(برنس، 2003: 16)، يشكّل الاسترجاع ارتداداً خاصّاً في المتن القصصيّ، وإن استرجاع القصص أو إعادة عيشها أو تكرار مشاهدتها يؤدي إلى ما يطلق عليه أرسو "المتعة الحقيقية". (محمد 2025: 601)

وتجدر الإشارة إلى أن هذه التّقنية ظهرت بداية في السّينما، ومن ثمّ انتقلت إلى فنّ الرّواية والقصّة، لتشير إلى أنّ القاصّ "يقطع تسلسل الحدث الزّمنيّ؛ ليُقدّم خلاصة لحادثة حصلت في الماضي"(عبد الله، د.ت: 80)، ويشير المرزوقي إلى وظيفة الاسترجاع بالقول:" تذكير بأحداث ماضية وقع إيرادها فيما سبق من السّرد،"(المرزوقي، د.ت: 82)، وبتطبيق هذا التصنيف على نصوص المجموعة، يتجلى الاسترجاع الداخلي في قول الكاتب: "حدث بعد أعوام في أوّل سنوات دراسته الابتدائيّة أن ذهب لاحتفال عيد العمّال"(عبّاس، 2008: 20). حيث يعود السرد إلى ماضٍ لاحق لبداية القصة، ليسرد لنا ...

وتتشكّل من مقاطع استرجاعيّة تحيلنا على أحداث تخرج عن الحاضر لترتبط بفكرة سابقة على بداية السّرد؛ أي استرجاع حدث سابق عن الحدث الذي يحكي، ورواية هذا الحدث لحظة لاحقة لحدوثه"(الجنداري، 2001: 104).

إنّه آليّة من آليّات السّرد التي اعتمد عليها الكاتب لؤي عباس في نسج قصص عديدة، من ذلك قوله:"حدث بعد أعوام في أوّل سنوات دراسته الابتدائيّة أن ذهب لاحتفال عيد العمّال"(عبّاس، 2008: 20)، يحمل المشهد السّابق زمناً استرجاعيّاً، والاسترجاع تقنيّة مهمّة من تقنيّات إجلاء الحوادث أو الأقوال أو الأعمال تتمّ بقطع زمن السّرد الحاضر، واستدعاء اللحظة الماضية وتوظيف هذه اللحظة في الحاضر السّردي، فيغدو هذا الماضي جزءاً متيناً من نسجه، ولو تأمّلنا المقطع السّابق لوجدنا الاسترجاع محاولة استذكار بنيت لنا أحداثاً سابقة عن اللحظة الرّاهنة التي وصلت إليها القصّة، فقوله: (حدث بعد أعوام في أوّل سنوات دراسته الابتدائيّة) تشير إلى زمن الحدوث الماضي في زمن المرحلة الابتدائيّة، فقد تجوّل القاص في أروقة الزمن الماضي، فعاش لحظات الانفتاح على التداخل الزّمني، فكان أحد أهمّ العناصر البنائيّة في القصّة، كما أنّه أثر في بقيّة العناصر البنائيّة الأخرى، وكان له أثره في تعميق وقعها ومتانة سبكها. إن الجملة التي قالها وردت في سياق زمن الماضي، وهي نموذج للاسترجاع، حيث يعود السرد إلى لحظة سابقة لزمن القصة الرئيسي، والوظائف الجمالية للاسترجاع هنا:

1. تعميق الشخصية: الكشف عن جذور السلوك والدوافع من خلال أحداث الطفولة.
2. بناء التشويق: تقديم معلومات ماضية تدعو القارئ لربط الأحداث وفهم تطورها.
3. إثراء البنية السردية: كسر التسلسل الخطي للزمن، مما يضيف تعقيداً وجمالاً للقصة.
4. خلق طبقات دلالية: الربط بين الماضي والحاضر لإبراز تأثير الذاكرة والهوية.

وبهذا يتجاوز الاسترجاع كونه مجرد عودة إلى الماضي، ليكون أداة فنية تثري النص سردياً ودلالياً.

وقد بدا الاسترجاع في قول الكاتب لؤي عباس "كان يحرص في ساعات الضّحى بعد أن يمضي النزلاء إلى أعمالهم أن يجلس في صالة الاستقبال بعيداً عن السجلات والمفاتيح"(عبّاس، 2008: 53)، فالاسترجاع تقنيّة فنّيّة تضغط على مجريات الأحداث بحضورها الحكائي الفاعل، وقد بدا الاسترجاع في قول القاص: (كان يحرص في ساعات الضّحى بعد أن يمضي النزلاء إلى أعمالهم أن يجلس)، إنّ هذه العادة القديمة جعلت الاسترجاع تقنيّة أبرزت ملامح الشخصية الداخليّة، فقد تاقت الشخصية إلى أخذ قسط من الرّاحة بعيداً عن العمل، وكأنّها تتيح لذاتها المزيد من الحضور المتّزن الخالي من الضغوط أو الذي يحاول النأي عن تلك الضغوط، كما برز الاسترجاع عبر سير الأحداث من لحظة الزمن

الحاضر إلى الماضي، ثم العودة إلى الحاضر، فكان الزمن بناء متتالياً، فـ "الزمن المؤطّر للأحداث هو الزمن الحاضر، غير أنّ الزمن الماضي هو الزمن المهيمن، وهو ما تمثله الاسترجاعات بأنواعها، وهذا راجع إلى الغوص في أعماق الماضي، هذا من وجهة، ومن وجهة أخرى، يرجع الأمر إلى أنّ أغلب الأحداث قد تكرّرت بشكل واضح"(بلعزوقي، د.ت: 223)، وهذا يعمّق تفعيل هذا التتابع بين الماضي والحاضر، فالعودة إلى الماضي تمنح النص جمالية خاصّة، فهي تقدّم مستوى خصباً من الدلالات الفكرية، والمستويات الشعوريّة، وتسعى لتحريك اللحظات المتداخلة عبر تقليب صفحات الذاكرة، ممّا يحقّق المتعة، ويعطي النصّ القصصي الجماليّة التي تثري التجربة القصصية.

ليس كثرة الاسترجاعات في حد ذاتها هي المهمة، بل وظيفتها التراكمية في بناء شخصية لا تستطيع الفكاك من قبضة ماضيها، مما يحاكي عمل الذاكرة البشرية نفسها حين تفرض صوراً من الماضي على الحاضر، إذ لا تكاد قصّة من قصص مجموعته (إغماض العينين) تخلو من توظيف تلك الاسترجاعات، فحضر الماضي كثيراً في سياق تجاربه القصصية، ولاسيما أنه رسم بمشاهد الماضي الاسترجاعية كثيراً من جوانب تجربته الشعورية، وقد يفيد استرجاع الأحداث القديمة إعطاء الشّخصيّة شحنات انفعاليّة مكتنزة بالرّؤى والأحاسيس تبعاً لصلتها بماضويتها، ويشيع الاسترجاع بشكل واضح في الأعمال الحكائيّة أيّاً كان جنسها، ولاسيّما الرّواية والقصّة، ويختلف نوع الاسترجاع وفقاً لنسيج الحكاية، لكنّه نسيج متنوّع الخيوط، فهو نسيج استمدّت خيوطه من الماضي لسبك لحظة الحاضر، ففي قوله: "كنت أحدّث نفسي كلّما تذكّر أحد موت الرّجل بأنّه ما يزال هناك في إحدى غرف بيت مردان"(عبّاس، 2008: 69-70)، فقد خلص الاسترجاع السردي من رتابة البناء النثري الجامد، وخلق توازناً زمنياً في المتن القصصي للمجموعة القصصية لمبدعنا، ممّا أسهم في إعطاء صورة عن البناء الفني الزمني المنوط بالماضي لدى القاص، وهذا وضّح معتقدات القاصّ وسلوكاته، فأبرز بعض القيم الإنسانيّة والتاريخية عبر استرجاع الأحداث في الماضي، لكنه في المثال السابق استرجاع غير محدد زمنياً، لكن لهذه الاسترجاعات سعة ليست كبيرة، لأنّ مدّة الاسترجاع والعودة إلى الماضي جاءت ضمن مساحة قليلة من العمل، ولكنها أشبعت العمل القصي بالدلالات والاسترجاع هو تذكّر لكلّ حدث، وذلك قبل بدء اللحظة التي وصل إليها المستوى الحكائي من الحكي، ففي قول القاص: (كنت أحدّث نفسي) إشارة إلى حدث تمّ في الماضي، وفي قوله: (تذكّر) إشارة إلى إثارة فعل التذكّر، وهذا يوحي بالحالة النفسية للبطل، وردّ فعله تجاه ما جرى من أحداث مع عائلة بيت مردان.

يكشف تحليل انتشار الاسترجاع عن هيمنة الماضي على وعي الشخصيات، حيث يشكل النافذة الرئيسية التي نطل من خلالها على عوالمها الداخلية المكبوتة وصراعاتها مع الذاكرة، فقد لجأ القاص إلى الاسترجاع الداخلي حين حقّق التزامن الحكائيّ المنطقيّ، وحوّله إلى تتابع قصصي خيالي عبر عودة السّرد، بهدف التشويق لحظة الانقطاع عن الأحداث الواقعة في حاضر السّرد القصصي، ولاسيّما حين استعمل الفعل الماضي النّاقص (كان)، المتحدّث عن الأثر في الحاضر والمستقبل، بينما تجسّد الاسترجاع الخارجي انطلاقاً من عنوان المجموعة (إغماض العينين) بما يحمل من سبق لبداية الحاضر في المجموعة، ثمّ نجد السيرة الذاتية والموضوعية في هذه المجموعة والمتمثلة بالضّمير (أنا)، الذي يتحوّل فيه الرّاوي إلى شخصيّة البطل.

ويمكن القول: إنّ الاسترجاع، سواء أكان داخليّاً أم خارجيّاً، يُعدّ تقنية أساسية في بناء النص القصصي لدى لؤي عباس، حيث يمتد تأثيرها عبر جذور السياق السردي في مجموعته "إغماض العينين"، مما يمنح نصوصه تجذّراً عميقاً في الماضي، ويكشف عن تداخل الأزمنة كأداة فاعلة في تشكيل وعي الشخصيات وتطوير الحبكة.

ثالثاً: الاستباق

الحكاية في الرّواية أو القصّة "يجب أن تتميّز بخصوصيّة فنّيّة تجعل منها شكلاً سرديّاً فريداً"(مرتاض، 1998: 14)، إنّ "الكلمة لا يمكن انتزاعها من سيرورة اللغة أو كونها تتّسم دائماً بالماضي والمستقبل، هي عدم إمكان وجود شيء مثل

لحظة، إنّ اللحظة شأنها في ذلك شأن الكلمة تظهر إلى الوجود فقط بوصفها بنية استبعاد أو حضور غير منقسم، ويمكن للحظة أن تكون حاضرة عندما لا تكون في الماضي، ولم تبلغ المستقبل بعد"(كوري، 2020: 98)، ويتمثّل الاستباق في سرد حدث لاحق، أو ذكره مقدّماً، يحاول الرّاوي أن يستنزف قدراته الاستشرافيّة ليعبّر عن رؤيا محوريّة في سيرورة الأحداث وتوجّهاتها(القاضي، 2010: 21)، والاستباق من العناصر الزمنية المهمّة في النّصّ القصصي.

ويمكن تحديد الاستباق بنوعين رئيسيين، لكلٍّ وظيفته الجمالية:

– الاستباق الداخلي: وهو المضمن في نسيج الحكاية، حيث يكون محتواه القصصي متصلاً بالحكاية الأساسية. وينقسم بدوره إلى:

استباق متمم: يسدُّ فراغات مستقبلية في السرد مقدماً.

استباق تكراري (إعلان): يلمح إلى حدث سيتم سرده لاحقاً بتفصيل أكبر، فيكون بمثابة نذير أو تمهيد له.

– الاستباق الخارجي: يكون محتواه القصصي منفصلاً عن الحكاية الابتدائية، مما يوسع آفاق النص ويدخل أبعاداً جديدة.

كما يميز النقاد بين الاستباق التام (إذا امتد حتى نهاية الحكاية) والاستباق الجزئي (إذا توقف قبل ذلك)، مما يمنح الكاتب مرونة في التحكم بدرجة الكشف عن المستقبل (القاضي، 2010، ص22)

ومن وروده في المجموعة القصصية (إغماض العينين) قول الكاتب لؤي عباس: "إنّها الصّورة التي ستعاوده بعد عقود تملأ فراغ وحدته في فندق كمبنسكي في عمان، أو فندق ألكس أنترناشيونال في خريف أدنبرة ساحرة الجمال، وهي تقلّب طرف شرشف أو تجرّ ستارة"(عبّاس، 2008: 21)، فالقاصّ لجأ إلى تشوّف مستقبلي في قوله: (ستعاوده بعد عقود)، فقد حاول الغوص في الزمن المستقبل، متشوّفاً بعض ملامح التجربة الشعوريّة، وهذا يجعل القارئ أمام توقّع حدث متحمّل في القصّة، فهو يقوم بدور تمهيدي لأحداث لاحقة؛ إذ إنّه يتنبّأ بها، وبإمكانيّة حدوثها في المستقبل، لقد حملت الشّخصية في داخلها صورة تنبّأ القاصّ بأنّها ستلحّ على الذاكرة مجدّداً في المستقبل (ستعاوده)، ثمّ حدّد هذا المستقبل (بعد عقود)، مانحاً إيّاه اتساعاً واضحاً في الزمن، لكنّه وظّف حضور الصورة في المستقبل حين جعلها بلسماً لسدّ فجوات الوحدة والفراغ، قائلاً: (تملأ فراغ وحدته)، وبهذا، لا يقتصر دور الاستباق على بناء التشويق والتوقع فحسب، بل يتجاوزه إلى كشف استمرارية الألم والحنين في اللاوعي الجمعي للشخصية، مجيباً بذلك على السؤال الفرعي المتعلق بكيفية تأثير التلاعب الزمني على تعميق الأبعاد النفسية للشخصيات وإبراز هيمنة الماضي على حاضرها، ونجد أنّ القاصّ حدّد المكان والزمان مجسّداً دقّة تشوّفه للمستقبل فالاستباق، كما ذكرنا آنفاً هو "كلّ مقطع حكائي يثير أحداثاً سابقة لأوانها، بمعنى أن نذكر أحداثاً لم يبلغها السّرد بعد"(قسومة، 1992: 52)، كما قدّم الكاتب لؤي عباس في مجموعته القصصية إغماض العينين الاستباق متواليات سرديّة حكائيّة وحلّها محلّ غيرها من المتواليات التي تسبقها، وهذا يشير إلى القفز على فترة الزمن القصصي فيتجاوز القاص نقطة الخطاب الراهنة، وينطلق ليشوّف المستقبل، كما في قوله: "متى أيّها الجسد الذي سيموت تنتهي من كلّ هذا اللغط"(عبّاس، 2008: 74)، يقال إنّ الاستباق "مجرّد علامات بلا استشراف، ولو تلميحي، لن تكتسي دلالتها إلا فيما بعد، والتي تتعلّق بفنّ التهيؤ الكلاسيكي تماماً"(جينت، 1997: 83)، كما في قول الكاتب لؤي عباس قول القاصّ: "أرى السنّ الجديدة في مقدّمة فكّه العلوي، وأسأله من سيركّب الثانية، يضحك وهو يقول: "كنت سأرجئ الكتابة إليك لكنّ الحلم ألجأني إليها"(عبّاس، 2008: 75)، فهذا المشهد يحمل إمكانيّة التّسويف، لكن في قوله (سأرجئ) اقترنت بالفعل الماضي النّاقص، الذي أعطاها الحدث والحقول، فالقاصّ مرغماً يكتب عن الحبّ والوطن، وأنّ الحلم جعله يستفيض بعرض الأجواء الداخليّة لاختطاف اللحظة وتحويلها إلى مرحلة تجربته الكتابيّة، إنّ الرّغبة في رؤية المستقبل قفز على عتبات الزّمن وحلّق في الفضاء بلا منازع، فهو يحاول

أن يضع أمام القارئ تجربة جديدة ولأنّ الاستشراف نافذة الرّوائيّ إلى المستقبل، فهو ينسج بعداً ديناميّاً من أبعاد الحركات الحكائيّة.

ولهذا نجد الاستباق قسمين: الاستباق كتمهيد والذي "يتمثل في أحداث أو إشارات أو إيحاءات أوّليّة يكشف عنها الرّاوي ليُمهّد لحدث سيأتي لاحقاً، وبالتّالي يعدّ الحدث أو الإشارة الأوّليّة بمنزلة استباق تمهيديّ للحدث الآتي في السّرد"(القصراوي، 2004: 213)، والاستباق كإعلان إذ "يقوم الاستشراف بوظيفة إعلان عندما يخبر بصراحة عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السّرد في وقت لاحق"(بحراوي، 1990: 137)، ومن خلال تطبيق "آلية التحليل الزمني"، يتجلى توظيف الاستباق في قول الكاتب: "نعم سأحدّثك عن نفسي، وصلت ليبيا قبيل عيد الفطر، تعيّنت مدرّساً للرّياضيات في إحدى مدارس سرت" (عبّاس، 2008: 72). يمثل المقطع السابق نموذجاً للاستباق الداخلي التمهيدي، حيث يعلن الراوي مقدماً عن نيته سرد حدث من الماضي ("سأحدّثك")، مما يخلق عقداً سردياً مع القارئ ويوجه توقعه. وإذا ما قمنا بتمثيل هذا الانزياح زمنياً، نجد أن ترتيب الخطاب قد قدّم الوعد بالسرد ("سأحدّثك") على الحدث نفسه ("وصلت ليبيا")، مما يخلق استباقاً يضفي طابعاً من الثقة والمباشرة على السرد، ويكشف عن وعي الراوي بذاته وبعملية الحكي. هذا النمط من الاستباق التمهيدي يعمل على تنظيم تدفق المعلومات وإشراك القارئ في عملية الاستقصاء السردي، وهو ما تؤكده آلية التحليل المعتمدة على تفكيك الوحدات الزمنية. وليس الاستباق منظاراً إلى المستقبل فقط، بل ينطلق هذا الاستباق من محاكاة اللحظة الراهنة، فيستعيد تفاصيل هذه الأمانة، إنّها أمانة منوطة بما هو من حقّ الشخصية، أو ربّما كانت بحلّة خاصّة.

وبذلك، يسهم هذا الاستباق المباشر في الإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة؛ حيث يظهر كيف أن الترتيب الزمني غير التقليدي (بتقديم الوعد قبل الحدث) يتحول إلى أداة فاعلة لبناء عقد سردي مع القارئ وخلق نبرة حميمة، مما يثبت أن الانزياح الزمني لم يكن عشوائياً بل هو جزء من رؤية الكاتب الفنية.

رابعاً: الحذف

للحذف اسم آخر هو القطع وهو "نوع من الإيجاز السّريع لزمن السّرد، والقطع أو الحذف يكون محدّداً وغير محدّد:

الحذف المحدد: كقول الراوي: "مرّ على إحالة أبي على التقاعد ما يقرب من عشر سنوات".

الحذف غير المحدد: حيث لا يُذكر الزمن المحذوف صراحة.

ومن السّرد في حالات الحذف لا يصل إلى درجة الصّفر، بل يصل إلى ما هو قريب منها، أي إنّه يحتلّ مسافة قصيرة جدّاً من السّرد"(السّدّ، 2010: 196)، وللحذف دور في تسريع السّرد؛ ما يدفع الأحداث إلى الأمام، ولاسيّما حين يستعين القاصّ بالظّروف الزّمانيّة الدّالّة على هذا التّسريع، كقوله (بعد عام)، وقد ورد الحذف في المجموعة القصصية في مواضع عدة، منها قول الكاتب لؤي عباس في مجموعته القصصية إغماض العينين: "حدث بعد أعوام في أولى سنوات دراسته الابتدائية أنّه ذهب لاحتفال عيد العمّال"(عبّاس، 2008: 20)، إنّ ذكريات القاص مع عيد العمال أمر مهمّ في سياقه، بيد أنّ الطريقة التي رسم بها الشخصية ليست تقليدية، بل اكتنزت جماليات كثيرة أسهمت في إشباع الذائقة الجمالية للمتلقّي، كما نجد الحذف واضحاً في قوله: "أتساءَل بعد أن مرّت السنوات إنْ كنت قد رأيت العائلة تجتمع في بطاقة بريد"(عبّاس، 2008: 69).

والقفز فوق الأحداث ليس استغناءً عشوائيّاً عنها، بل استغناء موظّفاً يحتاجه الرّاوي للسّير بعجلة الأحداث إلى الأمام بسرعة، فالحذف قد يكون في أيّ متن حكائيّ مضمراً ضمنيّاً، أو صريحاً أو حذفاً افتراضيّاً، لكنّه مهما تلوّن ظهوره يمثل تقنيّة زمنيّة تقوم باقتصاد السّرد وتسريعه معاً؛ إذ يتمّ ذلك بوساطة "إسقاط فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصّة الميت، ومعه يتمّ القفز على الأحداث بأقلّ إشارة أو دون إشارة في بعض الأحيان"(ابن الشّيخ، 2008: 149)، ويقال: "لكلّ شيء وقت مناسب"(مجموعة من المؤلّفين، د.ت: 14).

لذا من الطّبيعيّ أن يكون إسقاط الزّمن بين بعض المشاهد الحكائيّة أمراً غير عبثيّ، إنّما هو يناسب سياق تسريع عجلة الأحداث، وبما أنّ "السّرد وسيلة"(كيليطو، د.ت: 41)، ولأنّه كذلك من الحري أن تكون مكوّناته تلك الطّرق المؤدّية لتحقيق غرض هذه الوسيلة؛ إذ يتراءى الحذف عاملاً مهمّاً من عوامل السّيطرة على الجوّ السّرديّ في لحظة الحذف للقبض على الدّلالة المنشودة، ولاسيّما أنّ الحذف هو حذف زمانيّ يرافقه ما يحمل هذا الزّمان من مجريات أحداث، ومثال ذلك ما ورد في المجموعة القصصية إغماض العينين للؤي عباس حين قال:" "أسبوعان مرّا قضاهما متنقّلاً من بيت لبيت، لم يكن ينام خلالهما، كان يقع مغشياً عليه من أوّل الليل إلى أوّل النهار، ولمّا يصحو يحسّ نفسه مجهداً بلا ساقين"(عبّاس، 2008: 34)، وأيضاً قوله: "في ذلك الوقت كان قد مرّ على إحالة أبي على التّقاعد ما يقرب من عشر سنوات"(عبّاس، 2008: 18)، وقد أبدع القاص في اختيار مشاهد الحذف، فقد حذف ما يقرب من عشر سنوات، وهذا الحذف أسهم في إعطاء النصّ جمالية، وسهّل على القارئ التّعرّف على مضمون الشخصية وأثرها في الآخر. فالبطل يتحدّث عن أبيه، ومرور مدّة تقاعد الوالد جعل القاصّ يحدّد المرحلة الزمانية، والإطار الاجتماعي لهذه الشخصية في سيرورة أحداث القصة. لقد حدّد القاص الفترة الزمنية التي تمّ إسقاطها بشكل صريح (ما يقرب من عشر سنوات)، وحذف هذه السنوات كان حذفاً سردياً وضع القارئ أمام بلورة شخصية البطل، فكان القارئ متلقياً مصغياً بتشوّق لما يمكن أن يصرّح به القاص من أشياء بعد هذا الإسقاط الزمني، وهذا يجعلنا أمام:

– بلوغ الابن. – شيخوخة الأب. – الضّعف المادّي للأسرة.

وهذا الأمر له أثره في إكمال الحلقة الدائرية لمجريات أحداث القصة التي رواها القاصّ بطريقة تمثيلية.

إن الحذف في "إغماض العينين" لم يكن عشوائياً، بل كان استراتيجية سردية مدروسة تهدف إلى:

- تحقيق الاقتصاد في السرد.
- تركيز انتباه القارئ على النقاط المحورية.
- الإيحاء بمرور الزمن وتأثيره على الشخصيات دون الحاجة إلى التفصيل الممل.

وهكذا، يبيّن التحليل المفصل، المدعوم بقراءة الانزياحات الزمنية وتصنيفها، أن تقنيات الزمن السردي في "إغماض العينين" لم تكن عشوائية أو زخرفية، بل تشكل نسقاً عضوياً متكاملاً. فمن خلال الجمع بين الاسترجاع الغائص في أعماق الذاكرة، والاستباق النافذ المستقبل، والحذف الموجّه لتركيز الدلالة، يبني لؤي عباس عالماً سردياً تكون فيه الأزمنة متداخلة وحية. هذا التداخل، الذي تُظهره آلية التحليل المعتمدة بشكل جلي، هو ما يمنح شخصياته عمقها النفسي ويحول الزمن من إطار خامل إلى فاعل مركزي في تشكيل هويتها ومصيرها، مما يعكس رؤية فنية وفلسفية متماسكة.

وبهذا، نجد أن إجابة السؤال الفرعي المتعلق بـ 'كيف تؤثر هذه الأساليب على تجربة القارئ؟' تتجلى في هذا الحذف المدروس؛ حيث يحافظ على تركيز القارئ ويجنبه الإسهاب الممل، مما يجعل التجربة القرائية أكثر إحكاما وتأثيراً، ويدفعه إلى ملء الفراغات الزمنية بمخيلته، فتصبح مشاركاً فعالاً في بناء المعنى

المبحث الثالث: مقارنة توظيف الزمن السردي في أعمال لؤي عباس مع بعض الكتّاب الآخرين:

يعد توظيف الزمن السردي في مجموعة "إغماض العينين" للؤي عباس متقنًا ومتميزًا، لكنه ليس بمنأى عن المقارنة مع تجارب قصصية وروائية عربية معاصرة. فعلى سبيل المثال: يمثل التجريب الزمني عند الروائي المصري صنع الله إبراهيم نموذجاً مغايراً. ففي روايته "ذات"، يستخدم صنع الله إبراهيم الزمن التقطيعي والتكرار ليسرد تاريخ مصر الحديث عبر يوميات شخصية، مقدماً زمناً يرصد التحولات السياسية والاجتماعية بنبرة وثائقية ساخرة (صنع الله، 2017). وهذا يختلف عن الانزياح الزمني عند عباس، الذي يتخذ طابعاً وجودياً وانفعالياً أكثر منه توثيقياً تاريخياً.

كما نجد أن القاص "أحمد سعداوي" صاحب رواية "فرانكشتاين في بغداد يستخدم خطاً زمنياً أكثر استقامة نسبياً مع حبكات موازية، لسرد واقع الحياة في بغداد ما بعد الغزو، مركزاً على زمن الحاضر والمستقبل القريب كاستعارة للفوضى. (سعداوي، 2013) بينما يغوص عباس في الماضي الشخصي عبر الاسترجاعات لربطه بالحاضر العراقي.

أما القاص السوري "خالد خليفة" في روايته "لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة" التي تستخدم التناوب الزمني بين الماضي والحاضر لسرد حكاية عائلة في حلب، حيث يوظف خليفة الانزياح الزمني لفضح التناقضات الاجتماعية والسياسية (خليفة، 2013)، بينما يتجه عباس نحو تعميق الأبعاد الوجودية والنفسية للشخصيات.

كذلك، تختلف تجربة عباس عن تجربة القاصة السورية "غادة السمان"، خاصة في مجموعتها "بيروت 75"، التي وظفت الانزياح الزمني لرصد "تداعيات الحرب الأهلية والانهيار على الذات والمجتمع، حيث يظهر الزمن ككيان مجزأ يعكس تشظي المدينة والإنسان" (السمان، 1975). بينما يظل زمن عباس مرتبطاً بشكل أكبر بعالم الشخصية الداخلي وصراعها مع ذاكرتها أكثر من كونه مرآة لانهيار مكان خارجي.

هذه المقارنات وغيرها تبرز تميز لؤي عباس في توظيف الزمن السردي كعنصر دينامي يربط بين الذاكرة والهوية في سياق عراقي خاص، مع الإشارة إلى أن الانزياح الزمني في "إغماض العينين" يتجاوز كونه تقنية سردية إلى كونه رؤية فنية وفلسفية تعبر عن تعقيد التجربة الإنسانية في الزمن العراقي المعاصر

الخاتمة ونتائج البحث

وخلاصة القول، إن الإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة "كيف يوظف لؤي عباس الترتيب الزمني؟" تكمن في كونه يستخدم الانزياح الزمني ليس مجرد تقنية، بل كاستراتيجية سردية وجودية لربط الذاكرة الفردية بالهوية الجمعية.

وتفصيلاً، يمكن إيجاز أبرز النتائج في ما يلي:

- بيّنت الدراسة أن التلاعب الزمني غير التقليدي في مجموعة "إغماض العينين" يُستخدم بشكل مُتقن لتعميق البناء السردي وتطوير الشخصيات، فمن خلال الانتقال الحر بين الأزمنة، نجح لؤي عباس في خلق توتر وتشويق، مع الحفاظ على تماسك السرد.
- أوضحت الدراسة أن الترتيب الزمني غير التقليدي في "إغماض العينين" يخدم غايات متعددة؛ فهو يخلق لدى القارئ حالة من الغموض والتشويق، مما يدفعه إلى الانغماس في النصوص ومحاولة تجميع قطع الأحجية الزمنية لفهم الصورة الكاملة، كما أن استخدام تقنية الاسترجاع الزمني والاستباق يجعل من القصص أشبه بعملية استكشاف مستمرة للزمن الشخصي لكل شخصية، حيث يتداخل الماضي مع الحاضر، وتتقاطع الذكريات مع الأحداث الجارية، مما يضفي على النصوص عمقاً نفسياً ومعرفياً.
- أظهرت الدراسة أن التلاعب الزمني في "إغماض العينين" لا يسبب تشتتًا للقارئ، بل يُضفي طبقات إضافية من المعنى، حيث يعكس عمق الشخصيات من خلال الكشف التدريجي عن الماضي وتأثيره على الحاضر.
- أظهر التحليل أن التعقيد الزمني في قصص المجموعة، عبر تكرار الاسترجاعات والاستباقات، يعمل كأداة فاعلة لكشف الطبقات النفسية للشخصيات، مما يجعل الرسائل المتعلقة بالذاكرة والندم وتأثير الماضي على الحاضر أكثر عمقًا وإيلامًا، ويحفز القارئ على الربط العضوي بين شظايا الزمن لفهم الدوافع والمصائر.

- أظهرت الدراسة أن الكاتب لؤي عباس يتعامل مع الزمن في "إغماض العينين" كعنصر مرن، حيث يحرص على تحريك النصوص بين الأزمنة بشكل يجعل كل لحظة قصصية تحمل حيوية وتغييراً، فمن خلال هذه التقنية يتمكن الكاتب من منح النصوص ديمومة مميزة، مما يضفي جمالاً على السرد ويجعله أكثر تطورًا وتفاعلاً مع القارئ.
- عرضت الدراسة استخدام الكاتب لتقنيات الاسترجاع والانتقال بين الأزمنة لإبراز أهمية الذاكرة في تشكيل الهوية الشخصية، فمن خلال هذه التقنيات يعيد القاص رسم تفاصيل الماضي ويكشف عن تأثيره العميق على الشخصيات، مما يساعد على بناء تجربة شعورية تتداخل فيها الذكريات والتجارب الشخصية مع اللحظات الحالية.
- أظهرت الدراسة كيف استخدم لؤي عباس تقنية الاستباق لخلق حالة من التوقع والترقب لدى القارئ، حيث يقدم إشارات مبكرة عن أحداث مستقبلية تؤثر على مسار الحبكة وتعمق من البعد النفسي للشخصيات. فمن خلال الاستباق، لا يقتصر الكاتب على تقديم لمحات عن المستقبل فحسب، بل يعزز التشويق ويدفع القارئ إلى الربط بين الأحداث الماضية والحالية والمستقبلية، مما يضيف بُعداً تنبؤياً يثري التجربة السردية.
- بينت الدراسة كيف وظف الكاتب تقنية الحذف لتسريع وتيرة السرد والقفز فوق فترات زمنية غير ضرورية، مما يحافظ على تركيز القارئ على اللحظات الأكثر تأثيراً ودلالة. فالحذف لم يكن عشوائياً، بل كان مدروساً ليُظهر كيف أن الاختيارات الزمنية الدقيقة تساهم في بناء الإيقاع السردي وتكثيف الدلالة، مع الإيحاء بمرور الزمن وتأثيره على الشخصيات دون الحاجة إلى التفصيل في كل الأحداث.

التوصيات

– دراسة مقارنة للزمن السردي في أعمال لؤي حمزة عباس الروائية والقصصية الأخرى، للكشف عن تطور تقنياته ومدى اتساق رؤيته الفنية تجاه الزمن عبر أجناس أدبية مختلفة.

2– تحليل الانزياح الزمني في مجموعة "إغماض العينين" من منظور سردي آخر غير منظور جينيت، لاستكشاف تداخل الأبعاد الزمانية والمكانية في تشكيل عالم النص.

3– دراسة سوسيولوجية للزمن السردي في "إغماض العينين"، تربط بين تشظي الزمن الفردي في النصوص وتشظي الزمن الجماعي (الذاكرة الجمعية) في السياق العراقي، لفحص العلاقة بين البنية الفنية والواقع التاريخي والاجتماعي.

4– مقارنة أنماط الانزياح الزمني في "إغماض العينين" مع أعمال قصصية عراقية معاصرة أخرى (مثل أعمال أحمد سعداوي وغيره، لتحديد السمات المميزة لانزياح الزمن في القصة العراقية الحديثة مقابل السمات المشتركة.

5– دراسة تأثير الانزياحات الزمنية على القارئ من خلال نظريات التلقي ونظرية الاستجابة القارئ ، لقياس مدى فعالية هذه التقنيات في تحقيق المشاركة النشطة للقارئ وإنتاج المعنى، وكيفية تعامل القارئ النموذجي مع تعقيدات الزمن في النص.

المصادر والمراجع

1. إبراهيم، صنع الله، (2017): ذات، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة.

2. ابن الشّيخ، عبد الغني، (2008م): آليّات اشتغال السّرد في الخطاب الرّوائي عند عبد الرّحمن منيف ثلاثيّة أرض السّواد نموذجاً، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

3. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، (١٤١٤هـ): لسان العرب، بيروت، دار صادر، الطبعة الثالثة.

4. أبو غزاله، عبد الحليم، (1994م): الحرب العراقية الإيرانية1980–1988، الطبعة الأولى.

5. بحراوي، حسن، (1990م) بنية الشّكل الرّوائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

6. برنس، جيرالد، (2003): المصطلح السّردي، تر: عابد خزندار، القاهرة، مصر، الطبعة الاولى.

7. بلعزوقي، محمّد، (د.ت): قراءة سردية بنيوية في رواية حمائم الشفق الاستذكار أنموذجاً، الجزائر، جامعة البليدة.

8. الجنداري، إبراهيم، (2001م): الفضاء الرّوائي عند جبرا إبراهيم جبرا، بغداد، الطبعة الاولى.

9. جينت، جيرار، (1997م): خطاب الحكاية بحث في المنهج. تر: محمّد معتصم وعبد الجليل الأزدي وعمر حلي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية.

10. خروبي، أمين، (د.ت): تقنيّات الزّمن الرّوائيّ دراسة في المفارقات الزّمنيّة والإيقاع الزّمني، المركز الجامعي بأفلو.

11. خليفة، خالد، (2013م): لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة، دار الآداب، بيروت، الطبعة الأولى.

12. رحيم، عبدالقادر، (2022م): الترتيب الزمني في رواية (المرفوضون) لإبراهيم سعدي، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، العدد1.

13. روي، حميد. بجارتي، زين الدّين، (2021م): لؤي حمزة عبّاس مبدع عراقيّ، مجلّة السّاح، مجلّة بحثيّة سنويّة محكّمة، العدد4، تمّوز.

14. الزّركاني، إيّاد عطيّة شهد، (2012م): لؤي حمزة عبّاس دراسة في قصصه القصيرة، رسالة ماجستير، كلّيّة الآداب، جامعة الكوفة.

15. السّدّ، نور الدّين، (2010م): الأسلوبيّة وتحليل الخطاب، دار هومه، الجزائر، الطبعة الأولى.

16. سعداوي، أحمد، (2013م): فرانكشتاين في بغداد، دار الجمل، بيروت، بغداد.

17. السمان، غادة، (1975م): بيروت 75، منشورات غادة السمان، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

18. عبّاس، لؤي، (2008م): إغماض العينيّن، دار أزمنة، الأردن، الطبعة الأولى.

19. عبد الله، عدنان خالد، (د.ت): النّقد التّطبيقيّ التّحليلي، دار الشّؤون الثقافيّة العامّة، بغداد، العراق، الطبعة الاولى.

20. القاضي، محمّد، وآخرون، (2010م): معجم السّرديات، الرّابطة الدّوليّة للنّاشرين المستقلّين، الطبعة الأولى.

21. قسومة، الصادق، (1992م): النزعة الذهنيّة في رواية الشّحّاذ لنجيب محفوظ، دار الجنوب، تونس، الطبعة الأولى.

22. القصراوي، مها حسن، (2004م): الزّمن في الرّواية العربيّة، المؤسّسة العربيّة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

23. كوري، مارك، (2020م): نظريّة السّرد ما بعد الحداثيّة، تر: السّيّد إمام، دار شهريار، العراق، الطبعة الثانية.

24. كيليطو، عبد الفتّاح، (د.ت): الحكاية والتّأويل دراسات في السّرد العربيّ، دار توبقال للنّشر، الدّار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى.

25. مارتن، والاس، (1998م): نظريّات السّرد الحديثة. تر: حياة جاسم محمّد، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للتّرجمة، مصر، الطبعة الأولى.

26. مجموعة من المؤلّفين، (د.ت): تقنيّات الكتابة، تر: رعد عبد الجليل جواد، دار الحوار، اللاذقيّة، سورية، الطبعة الأولى.

27. محمد، عراك غانم، (2025م): السرد القصصي التنظيمي في ممارسة العلاقات العامة(نحو نموذج للسرد القصصي للدولة العراقية). مجلة واسط للعلوم الانسانية، المجلد: 21، العدد: 3. https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.1140

28. مرتاض، عبد الملك، (1998م): في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، العدد240.

29. المرزوقي، سمير ؛ شاكر ، جميل، (د.ت): مدخل إلى نظريّة القصّة تحليلاً وتطبيقاً، الدّار التّونسيّة، الجزائر ، الطبعة الأولى.

References

1. Ibrahim, Sonallah, (2017): *The Self*, Hindawi Foundation, United Kingdom.
2. Ibn Al-Sheikh, Abdul Ghani, (2008): *The Mechanisms of Narrative Functioning in the Fictional Discourse of Abdul Rahman Munif: The "Twilight of the East" Trilogy as a Model*, PhD Thesis, Mentouri University, Constantine, Algeria.
3. Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din al-Ansari al-Ruwayfi'i al-Ifriqi, (1414 AH): *Lisan al-Arab*, Beirut, Dar Sader, 3rd Edition.
4. Abu Ghazala, Abdul Halim, (1994): *The Iraq-Iran War 1980-1988*, 1st Edition.
5. Bahrawi, Hassan, (1990): *The Structure of the Novel Form*, Al-Markaz al-Thaqafi al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st Edition.
6. Prince, Gerald, (2003): *A Dictionary of Narratology*, Trans: Abed Khazindar, Cairo, Egypt, 1st Edition.
7. Balazoughi, Mohamed, (n.d.): *A Structural Narratological Reading of the Novel "Doves of the Twilight": Reminiscence as a Model*, Algeria, University of Blida.
8. Al-Jundari, Ibrahim, (2001): *The Novelistic Space in Jabra Ibrahim Jabra*, Baghdad, 1st Edition.
9. Genette, Gérard, (1997): *Narrative Discourse: An Essay in Method*. Trans: Muhammad Mu'tasim, Abdul Jalil al-Azdi, and Omar Halli, The Supreme Council of Culture, Cairo, Egypt, 2nd Edition.
10. Kharoubi, Amin, (n.d.): *Techniques of Novelistic Time: A Study of Temporal Paradoxes and Temporal Rhythm*, University Center of Aflou.
11. Khalifa, Khaled, (2013): *No Knives in the Kitchens of This City*, Dar Al-Adab, Beirut, 1st Edition.
12. Raheem, Abdul Qadir, (2022): *Chronology in the Novel "The Rejected" by Ibrahim Sadi*, Journal of Al-Umdah in Linguistics and Discourse Analysis, Issue 1.
13. Rui, Hamid. Bjarati, Zain al-Din, (2021): *Loay Hamza Abbas: An Iraqi Creator*, Al-Sah Journal, Annual Peer-Reviewed Research Journal, Issue 4, July.
14. Al-Zarkani, Iyad Atiya Shahd, (2012): *Loay Hamza Abbas: A Study of His Short Stories*, Master's Thesis, College of Arts, University of Kufa.
15. Al-Sadd, Nour al-Din, (2010): *Stylistics and Discourse Analysis*, Dar Huma, Algeria, 1st Edition.
16. Saadawi, Ahmed, (2013): *Frankenstein in Baghdad*, Al-Jamal, Beirut, Baghdad.
17. Al-Samman, Ghada, (1975): *Beirut 75*, Ghada Al-Samman Publications, Beirut, Lebanon, 1st Edition.
18. Abbas, Loay, (2008): *Closing the Eyes*, Dar Azminah, Jordan, 1st Edition.
19. Abdullah, Adnan Khaled, (n.d.): *Applied Analytical Criticism*, Dar al-Shu'un al-Thaqafiyyah al-Amma, Baghdad, Iraq, 1st Edition.
20. Al-Qadi, Muhammad, et al., (2010): *Dictionary of Narratology*, International Alliance of Independent Publishers, 1st Edition.
21. Gassouma, Al-Sadiq, (1992): *The Intellectual Tendency in Naguib Mahfouz's Novel "The Beggar"*, Dar al-Janub, Tunisia, 1st Edition.
22. Al-Qasrawi, Maha Hassan, (2004): *Time in the Arabic Novel*, Al-Mu'assasa al-Arabiyya, Beirut, Lebanon, 1st Edition.
23. Currie, Mark, (2020): *Postmodern Narrative Theory*, Trans: Al-Sayed Imam, Dar Shahriar, Iraq, 2nd Edition.
24. Kilito, Abdelfattah, (n.d.): *Tale and Interpretation: Studies in Arabic Narrative*, Dar Toubkal, Casablanca, Morocco, 1st Edition.
25. Martin, Wallace, (1998): *Recent Theories of Narrative*. Trans: Hayat Jassim Muhammad, The Supreme Council of Culture, The National Project for Translation, Egypt, 1st Edition.
26. Group of Authors, (n.d.): *Writing Techniques*, Trans: Raad Abdul Jalil Jawad, Dar al-Hiwar, Lattakia, Syria, 1st Edition.
27. Mohammed, Arak Ghanim, (2025): *Organizational Storytelling in Public Relations Practice (Towards a Model for Iraqi State Storytelling)*. Wasit Journal of Human Sciences, Volume: 21, Issue: 3. https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.1140

28. Murtad, Abdul Malik, (1998): *On the Theory of the Novel: A Study of Narrative Techniques*, Kuwait, 'Alam al-Ma'rifah Series, Issue 240.
29. Al-Marzouki, Samir; Shaker, Jameel, (n.d.): *An Introduction to Story Theory: Analysis and Application*, Al-Dar al-Tunisiyya, Algeria, 1st Edition.

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education and
Scientific Research
University Of Anbar

UNIVERSITY OF ANBAR JOURNAL FOR LANGUAGES AND LITERATURE

Quarterly Peer-Reviewed Scientific Journal Concerned With Studies And Research On Languages

ISSN : 2073 - 6614

E-ISSN : 2408 - 9680

Volume : (17) ISSUE : (4) FOR MONTH : December

YEAR: 2025